اتجاهات أولياء أمور و معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال

ملك السباعي

ملخص البحث

هدف البحث إلى دراسة اتجاهات أولياء أمور و معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال، ودراسة الفروق بين اتجاه المعلمات وأولياء أمور الأطفال، تألفت عينة الدراسة من (60) معلمة موزعين على رياض محافظة حمص، و(30) فرداً من أولياء أمور أطفال عاديين و(30) فرداً من أولياء ذوي احتياجات خاصة في رياض الأطفال. وتم بناء استبانة اشتملت على / 27 / بنداً موزعة على ثلاثة مجالات :أ- مجال الذات ب- المجال المعرفي ج- مجال العلاقات الاجتماعية . وتم التأكد من صدقها وثباتها وكانت النتائج كالآتي:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نحو عملية دمجهم في رياض الأطفال عند مستوى دلالة 5 % لصالح أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات بالنسبة للمجال المعرفي وعدم وجود فروق بالنسبة لمجالي الذات والعلاقات الاجتماعية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال عند مستوى دلالة5 %

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات في رياض الأطفال عند مستوى دلالة 5% بالنسبة للمجال المعرفي وعدم وجود فروق بالنسبة لمجالي الذات والعلاقات الاجتماعية. وفي ضوء نتائج البحث تم وضع عدد من المقترحات.

كلمات مفتاحية: اتجاهات – الدمج – ذوي الاحتياجات الخاصة– رياض الأطفال

The Position of Parents And Kindergarten Teachers on Intergration of Special Needs Children at kindergarten

The Summary

The search aims for the study of the positions of parents and kindergarten teachers on intergration of special needs children at kindergarten. Besides, the search is on for reavel the different opinions between parents and kindergarten teachers
The sample included(60)teachers divided over fifteen kindergartens in Homs, (30)children parents, and, (30)special needs children parents.The searcher prepared a questionnaire with /27/ items divided over three main fields: Personality, Education and Relationship.It was verified of the stability of the questionnaire.
It was concluded with following results:
-There are statistical variation between teacher attitudes and the attitudes of parents of special needs children in the process of intergration in kindergarden at the level ofsignificans of 5% in favour of parent special needs children in the field of education rather than the personality and relationship.
-There are not any statistical variations between the attitudes of teachers and the attitudes of parents of good children in the process of intergration in kindergarden at the level ofsignificans of 5%
-There are statistical variation between the attitudes of parents of special needs children and the attitudes of parents of good children in the process of intergration in kindergarden at the level ofsignificans of 5% in favour of parent special needs children in the field of education rather than the personality and relationship.
Finally, the search concluded a set of proposals.

Key word: Position – Intergration - Special Needs- kindergarten

1- مقدمة :

تزايد اهتمام المجتمعات في الآونة الأخيرة بتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتأهيلية للمعوقين، وبتعزيز الإجراءات الكفيلة بدمجهم ومشاركتهم وتفاعلهم في ظروف وبيئات اجتماعية وتعليمية أقل تقييداً لحرياتهم، فأصبح الدمج أمراً تفرضه التشريعات والقوانين التربوية ، حيث ظهر مفهوم الدمج أوضح ما يكن من خلال شعار السنة الدولية للمعوقين (1981) حيث خطت كثير من دول العالم خطوات واسعة عن طريق دمج الأطفال المعوقين بفئاتهم المختلفة ضمن النظام التربوي العادي، في حين تم تطبيق فكرة الدمج في سورية منذ فترة اثنا عشر سنة، وذلك بتطبيق مشروع تجريبي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم النظامي في مطلع العام الدراسي 2002 – 2003 وبدء مشروع الرياض الدامجة بإشراف وزارة التربية في سورية في العام الدراسي 2010-2011م (أبو غزالة، 2014) وقد أكدت العديد من الدراسات والمؤتمرات على أهمية تهيئة البيئة الملائمة للدمج في الروضة وتدريب المعلم الذي يعد جزء أساسي في الدمج التربوي، وعلى عاتقه يقع القسم الأكبر من مسؤولية تنفيذ ونجاح عملية الدمج، وهذا ما أكدته دراسات اليونسيف(2003) إلا أن نجاح المعلم مع الأطفال المعوقين المدمجين في المدرسة العادية يتوقف بالدرجة الأولى وقبل عملية تأهيله لهذا العمل على اتجاهه نحو الأطفال المعوقين من جهة، واتجاهه نحو دمجهم في المدرسة العادية من جهة أخرى. وهذا ما أكدته دراسة كل منكونتونكونا وفاكينوس (2008) والحديدي (1994) والفايز (1996) ولأن المعلمات يكتسبون أهمية خاصة في حياة الناشئة، فلهم دور كبير في تشكيل مفاهيمهم ومعتقداتهم حول المعوقين، وبالتالي فإن اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعوقين قد تكون امتداداً لاتجاهات معلميهم نحوهم، وانطلاقاً من ذلك نجد أن نجاح تطبيق استراتيجية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية يتوقف بشكل كبير على اتجاهات المعلمات بالإضافة إلى اتجاهات أولياء الأمور سواء أولياء أمور أطفال ذوي احتياجات خاصة أو أولياء أمور الأطفال العاديين ودور اتجاهاتهم إما في نجاح تجربة الدمج أو فشلها وهذا ما يسعى إليه البحث لمعرفة اتجاهات المعلمات وأولياء الأمور نحو عملية الدمج سواء أكانت إيجابية أم سلبية نظراً لما تتركه هذه

الاتجاهات من آثار قد تكون إيجابية أو سلبية على المعوق وبالتالي قد تؤثر بدورها في اتجاهه إزاء إعاقته وفي شخصيته ككل وفي نظرته إزاء المجتمع الذي يعيش فيه .

2- مشكلة البحث :

بدأ المهتمون بموضوع الإعاقة بالعمل على تحقيق "المساواة والمشاركة الكاملة من خلال مفهوم مجتمع للجميع" (الخطيب ، 2004 ، ص 65) .

الذي أقرته التشريعات والقوانين والمواثيق والمؤتمرات الدولية التي رفعت شعار حق المساواة بين الجميع.(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1982) (المؤتمر العربي الاقليمي، 2001)

وتتحقق المساواة بتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة نظرياً ومهنياً حتى يتمكنوا من تجاوز إعاقاتهم وتقبلها والتكيف معها وكسر حواجز العزلة بأنواعها التي ضربت عليهم، ومن هنا برزت فكرة الدمج في المدارس الحكومية التي تبنتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ، وبدء مشروع الرياض الدامجة في العام الدراسي 2010-2011م لتحقيق التربية المبكرة للأطفال المعاقين "لمساعدتهم على أداء بعض الوظائف الأساسية للحياة، مثل الكلام والحركة والتنقل ومعرفة خصائص الأشياء بصفة طبيعية".(الجرواني وجميل،1999، 78)

بالتعاون مع بعض المنظمات الدولية مثل اليونسكو ، اليونيسيف ، مؤسسة كريم رضا سعيد ، مؤسسة غوث الأطفال البريطانية والسويدية كشركاء دوليين . علماً أن هناك تجارب دولية في مجال الدمج تم فيها تطبيق فكرة الدمج بأشكالها المختلفة في مجال التربية ورعاية الأطفال المعوقين ومع مختلف فئات الإعاقة ولاقت كثير من هذه التجارب نجاحاً واضحاً وهذا ما أكدته دراسة اليونسيف (2003) لتجربتي بنغلاديش ونيبال، إلا أننا على صعيد الواقع وما نلمسه فعلاً في مجتمعنا رغم هذه الخطوات الفعلية لتنفيذ مشروع الدمج وجود معارضين ومؤيدين لهذا المشروع لأسباب عديدة منها ما يتعلق بواقع مدارسنا المزدحمة وغير المؤهلة مادياً وفنياً لتنفيذ المشروع وعدم توفر الوسائل والإمكانات والتقنيات المختلفة المساعدة على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم، ومن خلال عمل الباحثة كموجهة رياض الأطفال لاحظت تباين الاتجاهات نحو عملية الدمج وخصوصاً اتجاهات المعلمات القائمات على الدمج واتجاهات أولياء أمور الأطفال

ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين فأجرت دراسة استطلاعية لعينة مكونة من خمسة عشر معلمة، وخمسة عشر من أولياء أمور الأطفال لمعرفة آراءهم وأظهرت نتائج الدراسة وجود تضارب بين أراء أولياء الأمور والمعلمات وتذمر بعض المعلمات من وجود أطفال ذوي احتياجات خاصة في شعبهم مما زاد في أعباء المعلمة فهي مطالبة برعاية الأطفال الأسوياء إضافة إلى تقديم عناية خاصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، ونظراً لأن اتجاه المعلمات الايجابية نحو عملية الدمج تلعب دوراً في تقبل الطفل ذوي الاحتياجات وبالتالي نجاح الدمج التربوي في تحقيق أهدافه، واتجاهاتهن السلبية تلعب دوراً في عدم تقبل الطفل ذوي الاحتياجات وبالتالي عدم تقبل الأطفال العاديين وأوليائهم له مما يؤدي لفشل الدمج التربوي في تحقيق أهدافه، من هنا ظهرت الحاجة لدراسة اتجاهات أولياء أمور ومعلمات رياض الأطفال كونهم أحد الأطراف المهمة التي تساهم إما في نجاح مشروع الدمج أو فشله ومن هنا تبرز مشكلة البحث التي تتحدد بالسؤال الآتي:

– ما هي اتجاهات أولياء أمور ومعلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال؟

3- أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية :

3-1- يفيد هذا البحث القائمين على عملية الدمج في وزارة التربية، بمعرفة اتجاهات معلمات وأولياء أمور الأطفال في الروضة، والإفادة منها في بناء خطة الدمج.

3-2- تفيد نتائج البحث كليات التربية قسمي التربية الخاصة ورياض الأطفال.

3-3- يبين هذا البحث تجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال، والدور الذي يلعبه هذا الدمج في تغيير نظرة المجتمع لهم وتغيير نظرتهم لأنفسهم، مما يمكنهم من الانخراط في مجتمعهم والاندماج فيه ابتداءً من الروضة التي تعتبر البيئة الثانية للطفل بعد الأسرة.

3-4- يتيح البحث معرفة اتجاهات الأطراف المعنية بعملية الدمج، وتشمل المعلمات القائمات على الدمج وأولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات خاصة والعاديين ومدى قبولهم لعملية الدمج أو رفضها.

5-3- أهمية هذا البحث ستنعكس إيجاباً على المجتمع من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها، ومن خلال المقترحات التي سيتم وضعها .

4- أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

4-1- معرفة اتجاه المعلمات نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال.

4-2- معرفة اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات نحو دمجهم في رياض الأطفال.

4-3- معرفة اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات في رياض الأطفال.

4-4- معرفة الفروق بين اتجاهات المعلمات وأولياء أمور الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

4-5- يهدف البحث إلى تقديم عدد من التوصيات بشأن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات في الرياض.

5- فرضيات البحث :

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نحو عملية الدمج في رياض الأطفال عند مستوى دلالة 5%

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو عملية الدمج في رياض الأطفال عند مستوى دلالة 5 % .

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو عملية الدمج في رياض الأطفال عند مستوى دلالة 5 %

6- التعريف بالمصطلحات :

6-1-**الدمج** : هو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والذي يتضمن وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ، مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس.(مقلد ،2001 ، 15)

أما التعريف الإجرائي للدمج هو " وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعمر (3-6) في رياض الأطفال مع الأطفال العاديين لكل اليوم الدراسي أو لجزء منه " .

6-2-**الاتجاه:** هو عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع.(أبو جادو ، 1998 ، 215)

أما التعريف الإجرائي للاتجاه الذي أخذ به البحث فهو: الموقف الذي يبديه المعلمات وأولياء أمور الأطفال من بنود استبانة الاتجاهات الموضوعة من أجل قياس اتجاهاتهم نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياض سواء كانت سلبية أو إيجابية.

6-3- رياض الأطفال :"هي مؤسسات تربوية اجتماعية ترفيهية تضم الأطفال في عمر (3-6) سنوات تقوم بتأهيل الأطفال تأهيلاً تربوياً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية، من خلال ترك الحرية التامة لهم في ممارسة نشاطاتهم،واكتشاف قدراتهم وميولهم وإمكاناتهم، واكتساب خبرات جديدة مفيدة تساهم في تنمية شخصيتهم من جوانبها المختلفة"(علي ،2006، ص166).

6-4- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: هم تلك الفئة التي تحتاج إلى تربية خاصة وخدمات خاصة بهم حتى يحصلوا على كامل حقوقهم الإنسانية، وأن إعاقتهم قد تكون في مجال واحد أو عدة مجالات، فهم إما معوقون حركياً أو سمعياً وكلامياً أو بصرياً أو متخلفون عقلياً أو تعليمياً أو انفعالياً. (منسي،2004،ص80)

وتعرف الباحثة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: بأنهم الأطفال من عمر (3-6) المسجلون في رياض الأطفال، وهم يحتاجون لعناية خاصة.

7- الدراسات السابقة

7-1- الدراسات الأجنبية :

دراسة اليونيسيف (2003): التعليم الدمجي في الباكستان

هدفت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف مثل: تقييم حالة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الدمجي في الباكستان من حيث السياسة التعليمية والمصادر والإجراءات وتوضيح التطبيقات التي تم تناولها (رياض الأطفال والتعليم الأساسي) وتحديد نماذج وإجراءات في التعليم الدمجي وإلقاء الضوء على الاستراتيجيات الناجحة والفعالة، شملت الدراسة كل الرياض والمدارس الابتدائية التي طبقت مشروع التعليم الدمجي في الباكستان وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت بطاقات ملاحظة واستبانات كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم التنسيق بين الرياض العامة والخاصة التي اتبعت مشروع الدمج، قصور بالمعلومات الحقيقة الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، قصور بالتنسيق والتعاون بين وزارة التربية ووزارة إنعاش المجتمع والتربية الخاصة.

دراسة اليونيسيف (2003): التعليم الدمجي في بنغلاديش:

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع الدمج في بنغلاديش على مستوى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، إضافة إلى تقديم خبرات ناجحة في الدمج من أجل تعميمها، وتقديم التوصيات بما يساهم في دعم نظام الدمج في بنغلاديش شملت الدراسة الرياض والمدارس الابتدائية التي طبقت مشروع التعليم الدمجي في بنغلادش وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت بطاقات ملاحظة واستبانات كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها:

أن ما يعوق الدمج هو المركزية والقصور في المعلومات المرتبطة بالمعوقين.

أن الخبرات التي تم تناولها كدراسات حالة كانت ناجحة في تهيئة الظروف المناسبة للدمج من بيئة الروضة وقاعات النشاط والمعلمين وعمليات التعلم والتعليم.

دراسة اليونيسيف (2003): التعليم الدمجي في نيبال:

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع الدمج الشامل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نيبال على مستوى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، من حيث الأهداف والسياسات والاجراءات المتبعة على أرض الواقع، وتقديم خبرات ناجحة للدمج بهدف تعميمها. وقد اعتمدت الدراسة على الزيارات الميدانية والمقابلات والملاحظة المباشرة لكل الرياض والمدارس الابتدائية التي طبقت مشروع التعليم الدمجي في نيبال واعتمدت على تطبيق

بطاقات ملاحظة واستبانات كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى خبرة الدمج كانت ناجحة في روضة ومدرسة داليكيDagikySchool وتريبهافان مادهايامكTribhuvanMadhyamik من حيث تقديم الرعاية الصحية الجيدة، وتأهيل المعلمين، وتهيئة بيئة الروضة، وعمل المعلمين والطلاب والأهل والمتخصصين بشكل متعاون من أجل تقديم الأفضل لجميع الأطفال في هذه الروضة والمدرسة، وأوصت الدراسة بتعميم هذه الخبرات الناجحة على جميع روضات ومدارس الدمج في نيبال.

(كونتونكونا، ناتاليا وفاكينوس ميشيل(2008): المصاعب المتوقعة و اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية و مدارس ماقبل المرحلة الابتدائية اتجاه دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في الصفوف النظامية.

هدفت الدراسة إلى تقييم مواقف المعلمين اليونانيين اتجاه دمج الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، تكونت عينة الدراسة من (223) معلم للمدرسة الابتدائية و المدرسة ما قبل الابتدائية من مدينة أليكساندرو. أثبت كل المعلمين استعداداً لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة إذا كان الأطفال يعانون من ضعف جسدي – حركي والأطفال الذين يعانون صعوبات في التعلم وتأخر في الكلام واللغة . إلا أن المعلمين كانوا غير مستعدين لدمج الأطفال الذين يعانون من حالات قاسية مثل مرض التوحد ، إن غياب الدعم التربوي و التقني مع الافتقار لكل من الخبرة و الدعم المدرسي و كذلك الافتقار للسياسات التربوية تعتبر عقبات تقف في وجه تطبيق دمج، لذلك اقترح المربون إعادة صياغة المناهج و طالبوا بضرورة التدريب الاضافي للمعلمين و اكتسابهم للخبرة .

7-2-<u>الدراسات العربية :</u>

دراسة الفايز، (1996): اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بأدائهن الوظيفي

هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة الرياض والبالغ عددهم 1433 معلمة، تم اختيار 706 معلمات وتطبيق استبانة لمعرفة اتجاهاتهن نحو عملية الدمج وتوصلت الدراسة إلى – أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو

دمج ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال اتسمت بالمحايدة مع ميل طفيف نحو الايجابية.- وأن المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال والتربية الخاصة لديهن اتجاهات أكثر ايجابية نحو الدمج من باقي المعلمات.

-المعلمات اللاتي شاركن في عدد أكبر من الدورات التدريبية لديهن اتجاهات أكثر ايجابية نحو الدمج من نظيراتهن اللاتي شاركن في دورة واحدة.

- المعلمات اللاتي طبقن الدمج أكثر ايجابية من المعلمات اللاتي لم يطبقن الدمج.

دراسة مقلد (2001) : تعديل اتجاهات طلبة دور المعلمات من عملية دمج الأطفال المعوقين سمعياً في المدارس العادية باستخدام برنامج محدد للمعلومات .

هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهات طلبة دور المعلمات نحو عملية الدمج .

اشتملت عينة هذا البحث على (148) طالباً وطالبة من طلاب السنة الأولى في معهد دار المعلمين بدمشق ، تم تحديدها حسب متغير الجنس على الشكل التالي /103/ إناث و /45/ ذكور. استخدمت أدوات قامت الباحثة بإعدادها وهي :

- برنامج دراسي شمل ثلاث موضوعات في تربية الأطفال المعوقين ودمجهم
- استبانة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة دور المعلمات نحو عملية دمج المعوقين سمعياً في المدارس العادية قبل تقديم البرنامج الدراسي وبعد تقديمه .

من أهم نتائج الدراسة: - وجود فروق جوهرية بين اتجاهات أفراد العينة " ذكوراً وإناثاً " قبل تقديم البرنامج الدراسي واتجاهاتهم بعد تقديمه لصالح البرنامج الدراسي.

- وجود فروق جوهرية بين نتائج اختباري المعلومات والاتجاهات للذكور ونتائج اختباري المعلومات والاتجاهات للإناث قبل تقديم البرنامج الدراسي وذلك لصالح الإناث.أما بعد تقديم البرنامج فقد زال الفارق.

دراسة منصور وعواد (2012): تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة)

يهدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بسورية في ضوء خبرة بنغلادش ونيبال.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على أسلوب بيريداي في المقارنة، وتم وفق الخطوات التالية: وصف وتحليل واقع الدمج في سورية، ثم وصف وتحليل خبرات ناجحة للدمج في بنغلادش ونيبال، ثم المناظرة بين دولتي المقارنة لتحديد نقاط التشابه والاختلاف، بعد ذلك خطوة المقارنة التي تضمنت تحليل وتفسير نقاط التشابه والاختلاف بين دولتي المقارنة. ثم وضع تصور مقترح في ضوء خبرة دولتي المقارنة مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات سورية ومشكلات الدمج فيها.

7-3- موقع البحث بالنسبة للدراسات السابقة :

تشير نتائج هذه الدراسات إلى جملة من الاستنتاجات، منها ما يتفق مع نتائج البحث الحالي ومنها ما يختلف معه، فبالنسبة لاتجاهات المعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياض العادية فقد تباينت نتائج الدراسات، ففي حين بينت بعض الدراسات وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمات ، مثل دراسة الفايز (1996) ودراسة مقلد (2001)

- أما بالنسبة لاتجاهات أولياء الأمور فلم تتناولها أي من هذه الدراسات السابقة، باستثناء دراسة العطية والعيسوي التي درست دور الأسرة في دمج المعاق سمعياً في مرحلة الرياض.

إن نتائج هذه الدراسات تبرز الحاجة إلى قيام أبحاث ودراسات أخرى للدمج في رياض الأطفال وخصوصاً أننا في مجتمعنا في البيئة السورية نلاحظ قلة هذه الدراسات حول الدمج فمن بين الدراسات دراسة منصور وعواد(2012) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بسورية في ضوء خبرة بنغلادش ونيبال، وقد أجريت هذه الدراسة في بداية مشروع الدمج في رياض الأطفال، وبعد سنتين من تطبيق الدمج في بعض رياض الأطفال لم يتم إجراء دراسة لواقع الدمج في الرياض- في حدود علم الباحثة- ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في معرفة اتجاهات المعلمات القائمات على الدمج ومعرفة اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

7-4- ما تمت الاستفادة منه في الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صوغ المشكلة وفرضياتها واختيار مجتمع البحث وعينته ومعالجة النتائج، وبناء أداة البحث والجانب النظري.

8- <u>الإطار النظري:</u>

- **مفهوم الإعاقة** :يشير هذا المصطلح إلى قدرة الفرد على القيام بالعديد من المهام إذا قدمت له الخدمات المناسبة، وهكذا تبرز أهمية التربية الخاصة التي تضطلع بمهمة ذوي الاحتياجات الخاصة بما يلزمهم من مساعدات خاصة على يد متخصصين معدين إعداداً عالياً يمكنهم من تلبية حاجات كل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب طبيعتها وحدتها.(سليمان،1997، 9)

-**الاتجاهات:** تعد الاتجاهات من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في الوقت نفسه من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه. لذا كانت دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد. (كاتبي ، 1997 ، 52)

- **الاتجاهات نحو المعوقين:** تباينت اتجاهات الأفراد والجماعات عبر العصور نحو المعوقين، ففي المجتمعات القديمة ومنذ أيام اليونان والرومان كان الاتجاه السائد هو الاتجاه السلبي نحو هذه الفئة، إلا أن الأديان السماوية التي نادت بالمساواة والحب والسلام أدى إلى تغير الاتجاه نحوهم من السلبية إلى الإيجابية.(برق،2001 ،65)

ففي العصور الحديثة تمثلت الاتجاهات الإيجابية باهتمام المؤسسات العالمية كاليونسكو واليونيسيف ومنظمات العمل الدولية والحكومات والقطاع الخاص، وأدى ذلك إلى ظهور البرامج التربوية والتعليمية والصحية والقوانين والتشريعات الخاصة بالمعوقين، سواء أكان ذلك في الدول العربية أو الأوروبية.(مقلد، 2001 ،96)

مفهوم الدمج: يشير الدمج إلى مجموعة من الإجراءات التي تتخذ وتقدم بموجبها معونات تربوية خاصة، ضمن النظام التربوي العادي للأطفال الذين يحتاجون إليها على أن تراعى في تقديم تلك المعونات الحاجات الخاصة المتميزة لأولئك الأطفال وهي :

- تعلم الطفل المعوق لمحتويات المناهج العادية أو لجزء منها في الصفوف العادية.
- تقبل الأطفال العادين والمعلمات وأولياء الأمور للطفل المعوق في المدرسة العادية.

- امتلاك معلمي الطفل المعوق في المدرسة العادية للكفايات اللازمة التي تؤهلهم للتعليم في صفوف تحوي هذه الفئة من الأطفال.
- قضاء الطفل المعوق في المدرسة العادية لكل اليوم الدراسي – دمج كلي– أو لجزء منه – دمج جزئي– .(مدور،شالاتي،1996، 14)

أشكال الدمج: للدمج أشكال مختلفة تختلف باختلاف مستوى الإعاقة وطبيعة تكوين الفرد المعوق حيث يمكن تصنيفه وفقاً للأشكال الآتية:

- **الدمج المكاني:** ويقصد به اشتراك مؤسسة /مدرسة التربية الخاصة مع مدارس ورياض التربية العامة(المدارس العادية) بالبناء المدرسي فقط ، بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة ،وأساليب تدريب ،وهيئة تدريس خاصة بها ،ويجوز أن تكون الإدارة لكليهما واحدة.(الصمادي، 2007، 6)
- **الدمج التربوي:** ويقصد به اشتراك الطلبة المعوقين مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن نفس برنامج الدراسة، وقد تقتضي الحالة وجود اختلاف في مناهج الدراسة المعتمدة. (يحيى، 2005، 19–20)

الاتجاهات الرئيسة نحو سياسة الدمج

هناك ثلاث اتجاهات رئيسية نحو سياسة الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

- الاتجاه الأول: يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فاعلية وأمناً وراحة لهم، وهو يحقق أكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.
- الاتجاه الثاني: يؤكد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لها من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزلة الأطفال، والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والإعاقة، وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها أثر على الطفل ذاته، وطموحه، ودافعيته، أو على الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.
- الاتجاه الثالث : يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من المناسب المحايدة والاعتدال، وبضرورة عدم تفضيل برنامج على أخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم، من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية،

ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جداً ومتعددي الإعاقات.(وزارة التربية والتعليم العالي،2008، 10)

الجانب العملي

9- منهج البحث ومجتمع البحث وعينته وأدواته:

9-1-منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ،لأنه المنهج الذي "يتيح وصف الواقع كما هو عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره."(عدس، 1999، 324)

9-2-مجتمع البحث: يتألف المجتمع الأصلي من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة حمص بالإضافة إلى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في محافظة حمص للعام الدراسي2013-1014م وهو العام الذي طبقت فيه الدراسة، وقد بلغ عدد الرياض المفتتحة (162) روضة.

وقد اتخذت مديرية تربية حمص قرار الدمج في رياض الأطفال علماً أنها ليست من مشروع الرياض الدامجة على مستوى الوزارة.

9-3-عينة البحث: بلغت عينة البحث (120) فرداً موزعين على (15) روضة واختارت الباحثة الروضات بطريقة مقصودة لأن فيها أطفال ذوي احتياجات خاصة.

عينة المعلمات: بلغت عينة المعلمات (60) معلمة في الروضات المختارة

عينة أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات خاصة: بلغت(30) تم سحبها بطريقة مقصودة من الرياض المختارة.

عينة أولياء أمور الأطفال العاديين: بلغت (30) تم سحبها بالطريقة العشوائية من الروضات المختارة.

والجدول الآتي يوضح توزع أفراد عينة البحث من معلمات وأولياء أمور أطفال ذوي احتياجات وعاديين.

جدول (1) توزع عينة البحث في رياض أطفال محافظة حمص

عينة رياض محافظة حمص	المنطقة	المعلمات	أولياء أمور ذوي احتياجات	أولياء أمور العاديين
روضة الليلك	طريق الشام	6	5	2

روضة النعيم	مساكن الإدخار	6	2	2
روضة الحلا	الشعيرات	3	2	2
روضة الينابيع	قطينة	4	1	2
روضة درج الورد	صدد	4	1	2
روضة مشاعل النور	ضاحية الوليد	4	3	3
قوس قزح	الزهراء	3	1	3
الشروق	الأرمن الجنوبي	5	2	3
السعادة	الحمراء	3	2	2
الياسمين	المحطة	3	2	2
الأبجدية الأولى	كرم الشامي	4	3	2
السندباد الصغير	الزهراء	6	3	1
ابن خلدون	كرم الشامي	5	2	2
الأماني	المشيرفة	4	1	2
المجموع		60	30	30

9-4- أداة البحث:

تم استخدام استبانة موجهة لمعرفة اتجاه المعلمات وأولياء الأمور نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال بحيث وجهت إلى :

1- المعلمات القائمات على عملية الدمج .

2- أهالي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . 3- أهالي الأطفال العاديين .

وقد تم بناء الاستبانة بالخطوات التالية :

أ- تقديم سؤال مفتوح لثمانية معلمات يعملن في المدارس الرياض:

- ما هو رأيكم بعملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال .

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات في التربية الخاصة بشكل عام والدمج.

- ثم تم بناء الاستبانة والتي تضمنت 27 بنداً ، وقد اعتمد في الاستبانة مقياس ليكارت في قياس الاتجاهات .

أ- صدق أداة البحث : تم عرض الاستبانة على عدد من الأساتذة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث وعدد من منسقي الدمج التربوي وتم تعديل الاستبانة وفقاً

لملاحظاتهم وهذا يعطي للاستبانة صدق المحتوى بحيث أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي مؤلفة من 27 بند وتتضمن ثلاثة مجالات:

1- مجال الذات.

2- المجال المعرفي .

3- مجال العلاقات الاجتماعية.

جدول (2) توزع بنود الاستبانة على مجالاتها

أبعاد الاستبانة / نوع الصياغة	مجال الذات	المجال المعرفي	مجال العلاقات الاجتماعية
البنود السلبية	24-15-11	25-20-13	27-22-8-3
البنود الايجابية	26-19-14-10-6-2-1	23-18-9-4	21-17-16-12-7-5

مفتاح الاستبانة : أثناء التفريغ أخذت البنود الإيجابية والبنود السلبية ضمن الجدول التالي :

جدول (3) مفتاح الاستبانة

البنود الإيجابية	**البنود السلبية**
- موافق بشدة : 5	- غير موافق بشدة : 5
- موافق : 4	- غير موافق : 4
- محايد : 3	- محايد : 3
-غير موافق:2	-موافق:2
- غير موافق بشدة : 1	- موافق بشدة : 1

ب- ثبات أداة البحث : للتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (15) معلمة استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية للبنود ، وحساب معامل الترابط بين الجزأين ، بحيث يحمل الجزء الأول الأرقام الفردية . والجزء الثاني يحمل الأرقام الزوجية .

وقد استخدمت الباحثة معادلة سبيرمان براون التالية :

ر = 1- 6 مج ح^2/ ن (ن^2-1) (عيسوي، 2000، 62)

والجدول الآتي يبين معاملات الثبات للأبعاد الفرعية التي تشمل عليها استبانة اتجاهات معلمات وأولياء الأمور نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال.

جدول (4) قيم معاملات ثبات الاستبانة

التسلسل	الأبعاد	قيمة معاملات الثبات
1	مجال الذات	0.80
2	المجال المعرفي	0.81
3	مجال العلاقات الاجتماعية	0.82

وتشير النتائج أن ثبات الاستبانة مقبول إحصائياً حيث بلغ معامل الثبات الكلي : 0.81 ويمكن اعتماده وسيلة لجمع البيانات في هذا البحث .

10- حدود البحث :

أ- **الحدود الزمانية :** جرى البحث الحالي خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2013-2014م) من 1/26 ولغاية 3/26 .

ب- حدود مكانية : تم تطبيق الاستبانة في رياض أطفال محافظة حمص .

جـ - الحدود البشرية : -معلمات رياض الأطفال في محافظة حمص .

-أولياء أمور الأطفال العاديين وأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات.

11- نتائج البحث وتفسيرها:

11-1- سؤال البحث الرئيس: ما هي اتجاهات أولياء أمور ومعلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال؟

للإجابة عن سؤال البحث تم حساب إجابات كل فرد من أفراد العينة وذلك لكل مجال من مجالات الاستبانة بالاعتماد على الجدول رقم (2) والجدول رقم (3) ثم حساب المتوسط الحسابي لكل مجال، ثم حساب المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة ككل

الجدول (5) متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات

العينات / المجالات	متوسط آراء المعلمات	متوسط آراء أولياء أمور الأطفال العاديين	متوسط آراء أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات
مجال الذات	4.31	3.97	4.72
المجال المعرفي	1.82	1.36	4.71
مجال العلاقات الاجتماعية	3.91	3.88	4.34

يبين الجدول رقم (5) المتوسط الحسابي لاتجاهات العينات ولمعرفة اذا كانت الاتجاهات سلبية أم ايجابية تم اعتماد المعيار الآتي:

أقل من 1،5 اتجاه سلبي

من 1،6 – 3 اتجاه محايد

من 3،1 – 5 اتجاه ايجابي

من ملاحظة الجدول رقم (5) تبين ما يأتي:

بالنسبة لمجال الذات :

- اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال ايجابية
- اتجاهات أولياء أمور الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال ايجابية
- اتجاهات أولياء أمور الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال ايجابية وبمتوسط أعلى من عينتي المعلمات وأولياء الأطفال العاديين

بالنسبة للمجال المعرفي :

- اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال سلبية، وقد يعود السبب إلى شعور المعلمات بأن تعليم الطفل ذوي الاحتياجات مع الأطفال العاديين يلقي عليهن أعباء إضافية خاصة أن الأطفال في هذه المرحلة كثيروا الحركة والتقليد مما يؤثر سلباً على الأطفال العاديين
- اتجاهات أولياء أمور الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال سلبية، قد يعود السبب إلى تخوفهم من تأثر النمو المعرفي لأطفالهم بسبب انشغال المعلمة بالأطفال ذوي الاحتياجات.
- اتجاهات أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال ايجابية، قد يعود السبب إلى أن الدمج يخفف عليهم أعباء تعليم أطفالهم ذوي الاحتياجات في مدارس التربية الخاصة.

بالنسبة لمجال العلاقات الاجتماعية:

- اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال ايجابية
- اتجاهات أولياء أمور الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال ايجابية
- اتجاهات أولياء أمور الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال ايجابية وبمتوسط أعلى من عينتي المعلمات وأولياء الأطفال العاديين

اختبار الفرضيات:

11-1-الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال عند مستوى دلالة 5%

الجدول (6) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
المعلمات	60	98	15.41	2.87	2.04	دالة لصالح أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات	30	101	23.12			

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة وفي ضوء ذلك يمكن اتخاذ القرار الآتي: رفض فرضية العدم الأساسية الأولى وقبول الفرض البديل.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال عند مستوى دلالة 5 %

ولمعرفة الفروق في مجالات الاستبانة تم اختبار الفرضيات الفرعية الثلاث المنبثقة عن الفرضية الأولى:

الجدول (7) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالنسبة لمجالات الاستبانة

المجال		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
مجـــــال الذات	المعلمات	60	38	15.7	1.36	2.04	غير دالة
	أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات خاصة	30	44	18.26			
المجـــال المعرفي	المعلمات	60	21	8.84	2,47	2.04	دالة لصالح أولياء ذوي احتياجات خاصة
	أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات خاصة	30	29	9.16			
مجـــــال العلاقـــات الاجتماعية	المعلمات	60	35	12.04	0،109	2.04	غير دالة
	أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات خاصة	30	39	13.2			

يبين الجدول رقم (7) ما يأتي:

- مجـال الـذات: لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـط درجـات اتجـاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال بالنسبة لمجال الذات عند مستوى دلالة 5%
- المجـال المعرفـي: توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـط درجـات اتجـاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال بالنسبة للمجال المعرفي عند مستوى دلالة 5% لصالح أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات تتفق هذه النتيجة مع دراسة الفايز(1996) التي أثبتت أن الاتجاه نحو الدمج يتسم بالإيجابية أكثر عندما يكون هناك رابط قرابة مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن اهتمام المعلمة بتنمية الجانب المعرفي للطفل المعاق يتطلب منها بذل مزيد من الوقت والجهد لأن سرعة تعلم غالبية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أبطأ من الأطفال العاديين، وما يتطلب وجود الطفل المعاق من المعلمة من زيادة الاهتمام به مما قد يؤثر ذلك سلباً على الأطفال العاديين.

- مجال العلاقات الاجتماعية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال بالنسبة لمجال العلاقات الاجتماعية عند مستوى دلالة 5%

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن أهالي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الطرف الأكثر احتكاكاً به، والأكثر دراية به وبالنسبة لاتجاهاتهم في هذا البحث نحو دمج الطفل ذوي الاحتياجات في رياض الأطفال كانت أكثر إيجابية من اتجاهات المعلمات ربما رغبة من أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات في مساعدة ابنهم في تحدي مشكلته وتطوير نفسه ومساعدته على الاندماج في مجتمعه وعدم عزله في مؤسسات التربية الخاصة بعيداً عن المحيط إيماناً منهم بأن له حق التعلم مثل غيره من أقرانه العاديين كما أقرت التشريعات والقوانين والمواثيق والمؤتمرات الدولية التي رفعت شعار حق المساواة بين الجميع مما يتبين لنا تقبل الأسر لأطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأييدهم لعملية الدمج ولأن مشروع الدمج يخفف عن أهل الطفل المعاق عبء تأهيله وتعليمه في مؤسسات التربية الخاصة.

11-2- الفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياض عند مستوى دلالة 5 % .

الجدول (8) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات اتجاه المعلمات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
المعلمات	60	98	15.41	1.47	2.04	غير دالة
أولياء أمور الأطفال العاديين	30	96	6.2			

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة ت المحسوبة أصغر من قيمة ت المجدولة وفي ضوء ذلك يمكن اتخاذ القرار التالي : قبول فرضية العدم الأساسية الثانية .

تفسر الباحثة عدم وجود فروق بين اتجاهات أولياء أمور الأطفال العاديين و اتجاهات معلمات الأطفال بأنه ربما يعود السبب إلى أنهم يقفون على الحياد من مشروع الدمج فهم غير معارضين لوجود الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بشرط أن لا يؤدي الدمج إلى التأثير على الأطفال العاديين، وقد يعود السبب أيضاً إلى أن هاتين العينتين لا تربطهم علاقة قرابة بالطفل.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الفايز التي أثبتت أن اتجاه المعلمات يتسم بالحياد مع ميل طفيف نحو الايجابية.

11-3- **الفرضية الثالثة :**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال عند مستوى دلالة 5 %

الجدول (9) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
أولياء أمور الأطفال العاديين	30	96	6.2	2,126	2.04	دالة لصالح أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات
أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات	30	101	23.12			

يبين الجدول رقم (9) أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت المجدولة وفي ضوء ذلك يمكن اتخاذ القرار الآتي: رفض فرضية العدم الأساسية الثالثة وقبول الفرض البديل.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال عند مستوى دلالة 5 %

ولمعرفة الفروق في مجالات الاستبانة تم اختبار الفرضيات الفرعية الثلاث المنبثقة عن الفرضية الثالثة :

الجدول (10) نتائج اختبار (t-test) للفرضيات الفرعية الثلاث المنبثقة عن الفرضية الثالثة لدلالة الفروق بين متوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين

المجال		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	الدلالة
مجال الذات	أولياء أمور الأطفال العاديين	30	37	15.7	1.56	2.04	غير دالة
	أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات خاصة	30	44	18.26			
المجال المعرفي	أولياء أمور الأطفال العاديين	30	23	8.84	2,38	2.04	دالة لصالح أولياء ذوي احتياجات خاصة
	أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات خاصة	30	28	9.16			
مجال العلاقات الاجتماعية	أولياء أمور الأطفال العاديين	30	35	12.04	0.90	2.04	غير دالة
	أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات خاصة	30	38	13.2			

من الجدول رقم (10) يتضح مايأتي:

- مجال الذات: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال بالنسبة لمجال الذات عند مستوى دلالة 5%
- المجال المعرفي: أظهرت نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال بالنسبة للمجال المعرفي عند مستوى دلالة 5% لصالح أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات تتفق هذه النتيجة مع دراسة الفايز (1996) التي أثبتت أن الاتجاه نحو الدمج يتسم بالإيجابية أكثر عندما يكون هناك رابط قرابة مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن أولياء أمور الأطفال العاديين يهتمون بالجانب المعرفي للأطفال ويعتقدون بأن الطفل المعاق أقل قدرة على التعلم في الصفوف العادية التي يتعلم بها الأطفال، بالإضافة إلى أنهم يتخوفون من تأثير وجود الطفل المعاق على أبنائهم وما يتطلب وجود الطفل المعاق من المعلمة من زيادة الاهتمام به مما قد يؤثر ذلك سلباً على الأطفال العاديين.

- مجال العلاقات الاجتماعية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين ومتوسط درجات اتجاه أولياء أمور الأطفال ذوي احتياجات نحو عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال بالنسبة لمجال العلاقات الاجتماعية عند مستوى دلالة 5%

وتفسر الباحثة بأن أولياء أمور الأطفال العاديين وذوي احتياجات كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو الدمج في مجال العلاقات الاجتماعية، ربما يعود سبب ذلك إلى الوعي الموجود لديهم وإيماناً منهم بأن بقاء الطفل المعاق في مؤسسات التربية الخاصة قد يؤدي إلى انطوائه وابتعاده عن تطوير نفسه ومجتمعه حسب قدراته وبالتالي إهمال فئة من البشر لها حق العيش مع غيرها من فئات المجتمع وبالتالي قد يلعب الدمج دوراً إيجابياً كونه تجربة جديدة في مجتمعنا تسهم في تحسين نظرة المجتمع للمعاق والاستفادة منه لجعله فرداً فعالاً في مجتمعه .

ربما يعود إلى الوعي والمعرفة بأهمية الدمج وتأييد كل محاولة فيها تطوير المعاق وتطوير قدراته وإمكاناته وفي مقدمتها الدمج من خلال وجود أبنائهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الرياض التي تم فيها الدمج وبالتالي تقبل أبنائهم لأقرانهم ذوي احتياجات مما أدى إلى الاتجاه الإيجابي لدى أسر الأطفال العاديين .

12- المقترحات :

- أن يتم تزويد رياض الأطفال التي يطبق فيها الدمج التربوي بالوسائل اللازمة وبمعلمات المصادر لمساعدة المعلمات على تحقيق أهداف المجال المعرفي عند الأطفال ذوي الاحتياجات.
- تنفيذ برامج تدريبية لتنمية مهارات المعلمات اللواتي يطبقن الدمج التربوي وبما يسهم في تكوين اتجاهات ايجابية لديهن.

- أن يتم دمج الأطفال في الصفوف العادية أثناء الأنشطة الموسيقية والفنية والحركية والأنشطة اللاصفية فقط، ومتابعة يومهم الدراسي في غرفة المصادر حتى لا يشغلوا معلمة الصف عن الاهتمام بباقي الأطفال أثناء تنفيذ الخبرات العلمية واللغوية.
- تفعيل دور مجالس أولياء الأمور لتوعيتهم بمفهوم الدمج وتنمية اتجاهات ايجابية لدى أولياء أمور الأطفال العاديين وأولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- إجراء دراسات مستقبلية لمعرفة أثر الدمج التربوي على تنمية شخصية الطفل المعاق، وأثره على تنمية الجانب المعرفي والعلاقات الاجتماعية مع أقرانه ومع المجتمع.
- إجراء دراسات مستقبلية لمعرفة أثر الدمج التربوي على تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للأطفال العاديين المتواجدين في صفوف الدمج
- إجراء دراسات لمعرفة أسباب ضعف اتجاه المعلمات نحو الدمج بالنسبة للمجال المعرفي.
- إجراء دراسات لمعرفة أسباب ضعف اتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو الدمج بالنسبة للمجال المعرفي.

مراجع البحث

1- أبو جادو، صالح محمد (1998) : **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،ط1، دار المسيرة، الأردن.

2- أبو العلا، أماني محمود عبد الله (2008): معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال غير العاديين (تخلف عقلي بسيط) من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

3- أبو غزالة، مي (2014): **مشروع الرياض الدامجة** /عن موقع

(www. Syrianintergration.org)

4-برق، عماد(2001) : أهمية التأهيل في المجتمع المحلي لدمج ذوي احتياجات في المجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

5- اليانورو تسيدلينش، بيتيهوالدسميز ترجمة: جميل، سمية طه والجروانـي، هالة(1999): **دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة** ،ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

6-الحديدي ، منى (1994) : دمج الأطفال المكفوفين في المدارس العادية ، وجهة نظر المعلمات ، **مجلة أبحاث اليرموك** ، المجلد (10) ، العدد (3) - الأردن .

7-الخطيب، براءة(2004) **مجلة المعلم العربي**، العدد الثاني، السنة57، تصدرها وزارة التربية، دمشق.

8-سليمان، عبد الرحيم (1997):**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**،ج1،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

9-الصمادي، علي محمد(2007): اتجاهات معلمي الصفوف الثلاث الأولى نحو دمج التلاميذ المعاقين مع الطلبة العاديين في الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة عرعر.

عن موقع www.gulfkids.com

10-عدس، عبدالرحمن(1999): **أساسيات البحث التربوي**، ط1، دار الفرقان، عمان، الأردن.

11-العطية، أسماء عبد الله محمد و العيسوي، طارق عبد الرحمن (2002): دور الأسرة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة، **الندوة العلمية السابعة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم**، بعنوان حقوق الأصم في القرن 21، بالدوحة، قطر.

12-علي،عيسى، (2006)، **إدارة مؤسسات ما قبل المدرسة**، ط1، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

13-عيسوي، عبد الرحمن (2000): **الإحصاء السيكولوجي** التطبيقي، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.

14- الفايز، حصة سليمان (1998): اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بأدائهن الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

15- كاتبي، عزت عربي محمد (1997) : اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو مسائل الزواج وتنظيم الأسرة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

16- مقلد، انتصار عارف (2001) تعديل اتجاهات طلبة دور المعلمات من عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سمعياً في المدارس العادية ، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، دمشق، سورية.

17- منصور، سمية وعواد، رجاء (2012): تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة) **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 28، العدد الأول، 2012م

18- مدور، باسمة وشالاتي، فائز (1996) :**إدماج التلاميذ ذوي الحاجة الخاصة** – وزارة التربية – مديرية الإعداد والبحوث.

19- منسي، حسن(2004): **التربية الخاصة** ، ط1، دار الكندي ، الأردن.

20- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1982) : **الإعاقة مفاهيمها والوقاية منها** ، ندوة عقدت في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.

21- مؤتمر عربي إقليمي(2001): **دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم النظامي**، بيروت.

22- وزارة التربية والتعليم العالي/ دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية الخاصة (2008): **الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين** من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين.

23- يحيى، خولة أحمد (2005) :**البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، ط1،دار المسيرة، عمان.

24- Unicif (2003): Examples Of Inclusive Education (Pakistan), .Katmandu, Unicif Regional office for south Asia

25- Unicif (2003): Examples Of Inclusive Education (Nepal), .Katmandu, Unicif Regional office for south Asia

26- Unicif (2003): Examples Of Inclusive Education (Bangladesh), Katmandu, Unicif Regional office for south Asia

27- Kontongona ,Natalia&Fakinos, Michael(2008):Expectations, anticipated obstacles and attitudes of active pre and primary schools teachers towards inclusionin the regular classroom of children with special educational needs.

ملحق رقم (1)

استبانة لمعرفة اتجاهات أولياء الأمور واتجاهات المعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال

السيد ولي أمر الطفل المحترم / الزميلة المعلمة:

تهدف الاستبانة إلى معرفة اتجاهاتكم نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال. وذلك انطلاقاً من أهمية اتجاهاتكم في عملية استراتيجية الدمج أو

فشلها. علماً أنه لن يطلع أحد على إجابتك، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

أرجو وضع إشارة (×) أمام العبارة التي توافق إجابتك :

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غيـــر موافق	غيرموافق بشدة
1	تنمي عملية الدمج تقبل الطفل لذاته.					
2	تساعد عملية الدمج على تنمية مهارات الطفل المعاق.					
3	تزيد عملية الدمج رغبة الطفل المعاق على الاندماج مع الآخرين.					
4	تعيق عملية الدمج رغبة الطفل المعاق على الاندماج مع الآخرين.					
5	تتيح عملية الدمج فرصة التفاعل الاجتماعي للطفل المعاق مع أقرانه العاديين.					
6	تساعد عملية الدمج في الاستقرار النفسي للطفل المعاق.					
7	تتيح عملية الدمج للطفل المعاق بأن يكون عضواً عاملاً في أسرته وبيئته الاجتماعية.					
8	لا تلبي عملية الدمج شعور الطفل ذوي الاحتياجات بالانتماء.					
9	تساعدعملية الدمج في زيادة دافعية الطفل ذوي الاحتياجات للتعليم.					
10	تساعد عملية الدمج في سيطرة الطفل ذوي احتياجات على انفعالاته					
11	تعيق عملية الدمج تقدير الطفل ذوي الاحتياجات لذاته.					
12	تساعد عملية الدمج على تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات من تقليد ومحاكاة سلوك أقرانهم العاديين.					
13	تُغفل عملية الدمج الفروق الفردية بين الأطفال ذوي الاحتياجات والأطفال العاديين.					
14	تساعد عملية الدمج في تحدي الطفل المعاق لإعاقته.					
15	تؤدي عملية الدمج إلى فقدان الطفل ذوي الاحتياجات للشعور بالأمن والطمأنينة.					
16	تساعد عملية الدمج على زيادة التواصل بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.					
17	تساعد عملية الدمج المبكرة في تحسين اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم العاديين.					
18	تساعد عملية الدمج الطفل المعاق في تجاوز الصعوبات الدراسية.					
19	تساعد عملية الدمج الطفل المعاق على الاستقلال والاعتماد على نفسه.					
20	تؤدي عملية الدمج إلى إحباط معنويات الطفل المعاق بقدراته التحصيلية.					
21	تساعد عملية الدمج على تزويد الطفل المعاق بأنماط سلوكية تعاونية تمكنه من تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.					

اتجاهات أولياء أمور و معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال

22	تعيق عملية الدمج الطفل المعاق في الاندماج بسهولة مع أي جماعة جديدة.					
23	تساعد عملية الدمج على رفع مستوى الطموح لدى الطفل المعاق في ضوء قدراته.					
24	عملية الدمج تؤدي إلى شعور الطفل المعاق بنقص مهاراته					
25	تعبيق عملية الدمج تقدم الطفل المعاق في التعلم.					
26	يساعد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في بناء شخصيتهم وتنمية هواياتهم ومهاراتهم.					
27	تعيق عملية الدمج إكساب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة للمهارات الاجتماعية – والحياتية اللازمة للعيش في المجتمع الكبير.					